بسم الله الرحمن الرحيم

"الاتحاد الأوروبي" يقف في المعركة ضد "الفتوات الأمريكية"

(مترجم)

الخبر:

ذكرت CNBC في ١٣ آذار/مارس ٢٠١٨ بأن المفوضة الأوروبية للتجارة (سيسيليا مالمستروم) تحدثت في منتدى للتجارة مشيرة بشكل خفي إلى شاغل البيت الأبيض الحالي، وأصرت على أن أوروبا سوف "تقف أمام الفتوات" و"لن تخيفها التهديدات"، وكشفت كذلك عن أن مدير مركز أبحاث بروكسل والذي لم يكشف عن اسمه قال بأن أوروبا لن تستسلم للابتزاز بتقديم أي تنازلات من أجل الحصول على إعفاء من الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب.

التعليق:

في الثامن من آذار/مارس وقع ترامب أمراً بفرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥٪ على الصلب و١٠٪ على الألومنيوم بعد ١٥ يوماً، وأعلن فيما بعد أن كندا والمكسيك وأستراليا ستعفى وأن الدول الأخرى يمكن إعفاؤها أيضاً منها، ومع ذلك فإن إعفاءات كندا والمكسيك مؤقتة، وتعتمد على إعادة التفاوض على اتفاقية نافتا مع شروط مواتية لأمريكا. وقد تم التغاضي عن تغريدة ترامب العدوانية حول هذا الموضوع، وردا على الانتقادات بأن الجمارك يمكن أن تؤدي لحرب تجارية كتب: "عندما تخسر دولة (الولايات المتحدة الأمريكية) عدة مليارات من الدولارات على التجارة مع كل بلد تقريباً تتعامل معه، فإن الحرب التجارية جيدة وسهلة الفوز".

هذه الرسوم ليست الأولى التي فرضها ترامب. فقد تم الإعلان عن الرسوم على الألواح الشمسية والغسالات في ٢٣ كانون ثاني/يناير. وتستهدف الرسوم على الألواح الشمسية المنافسة الصينية في حين إن الجمارك على الغسالات تستهدف شركات كوريا الجنوبية (إل جي) و(سامسونج). والشيء اللافت للنظر هو أن أمريكا تتبع سياسات تجارية عدوانية تستهدف حلفاء وأعداء أمريكا دون أي تمييز واضح. فقد استهدف ترامب الصين بهذه العقوبات ويطالب باتخاذ مزيد من الإجراءات للحد من التوازن المتنامي للعجز التجاري مع الصين، لكنه يتهم أيضًا العديد من الدول الأوروبية بالتجارة غير العادلة: "إن الاتحاد الأوروبي، الدول الرائعة التي تعامل أمريكا بشكل سيئ من الناحية التجارية، يشتكون من الجمارك على الفولاذ والألومنيوم. إذا ما ألغوا حواجزهم المرعبة ورسومهم الجمركية على المنتجات الأمريكية التي تدخل أوروبا فسوف نلغي نحن رسومنا أيضا. عجز كبير. إن لم يحصل ذلك فسوف نفرض ضريبة على السيارات وغيرها وسأضرم النيران".

وستكون نتيجة هذه السياسات حربا تجارية متبادلة. وقال وزير المالية الفرنسي برونو لو ماير إن على أوروبا أن تستجيب للرسوم الأمريكية، لأن الإخفاق في القيام بذلك "سيعطي انطباعًا للشعب الأوروبي بأننا ضعفاء". قبل أسبوع واحد من تطبيق الرسوم الجمركية لا توجد فرصة تذكر لتجنب المواجهة المباشرة.

تعامل أمريكا العالم على أنه مزرعة خاصة بها لتفعل فيها كما تشاء، وهي تستند إلى النظرة التجارية القديمة التي تعتبر التجارة مجالا إما للربح أو الخسارة. من جهة، أصبحت أمريكا أكثر جرأةً وصراخاً. إلا أنها تظهر عدم الأمان في الوقت نفسه. هذا هو المسار الوحيد لقوة متضائلة من المحتمل أن تصبح أكثر ضجيجًا قبل أن تخفت شعلتها.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. عبد الله روبين